

# خطبة الجمعة: فويل لهم مما كتبت أيديهم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولیاً مرشدًا وآشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الالهين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم وآشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقى فان تقى الله تفتح كل خير وتجلب كل بر وتصرف كل شر وقبح اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - 00:00:40

ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل في علاه خلق الانسان وابتلاه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فموضوع الحياة الاختبار فالابتلاء هو الاختبار بالنعماء والسراء وبالضراء وما يكره الانسان - 00:01:01

فهو مبتلى بهذا وذاك قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنـة هذا هو حالبني ادم في كل ما يفتح الله تعالى عليهم من العطايا. وفي كل ما يجري عليهم من - 00:01:28

نكبات والبلايا كل ذلك ليرى صدق ايمان المؤمنين وليظهر بذلك طيب معادن المتقين ويتبين به صدق الصادقين من كذب الكاذبين. ليعلم الله الذين امنوا منكم ويعلم المنافقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين يا رب العالمين. ايها المؤمنون - 00:01:45

ان الله جل وعلا لما اجرى الكون على هذه السنة انها حياة ابتلاء واختبار يختبر فيها الناس بالوان من البلاء مما اجراه الله تعالى لتقييم حال الناس حتى يكونوا يوم القيمة - 00:02:12

على ثقة من ان ما يجري لهم من خير او شر من نجاح او فلاح ربح او خسار انما هو بسبب ما كان من اعمالهم احصى الله تعالى ما يكون من الانسان - 00:02:32

ايلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون هکذا کل واحد منا له حافظ یرصد عمله ان کل نفس لما عليها حافظ ما من نفس الا وعليها حافظ یقید اعمالها ویسجل ما کان منها فلا یغیب شيء - 00:02:52

من اعمالکم على ربکم بل هو في كتاب ستلقونه كما قال جل وعلا وكل انسان الزمان طائرة يعني عمله وما صدر منه وكل انسان الزمان طائرة في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا - 00:03:19

يلقاہ منشورا لا عناء في تقليبه ولا صعوبة في الوقوف على مضمونه فهو منشور لا يحتاج الى تقليل ولا الى نشر هذا ليس لاحد من الناس فحسب بل هو لكل واحد منا كل منا سيلقى كتابه منشورا. فيه ما کان من قول - 00:03:39

وما کان من عمل فيه ما کان من سر وفيه ما کان من اعلان فيه ما علمه الناس وفيه ما خفي عنهم. فيه الطيب وفيه الرديء فيه الصالح وفيه الفاسد فيه الحسنة وفيه السيئة - 00:04:03

عند ذلك يتندم الانسان ان حوى كتابه ما ينكسف به باله ويسوء به حاله بين يدي ربه جل في علاه. فمن اليوم احرص الا يكون في دیوانک وسجلك الا ما تسر به عند ربک - 00:04:20

فانه كتاب ناطق یشهد على ما کان منك ولا یكتفي الامر بذلك بل ستشهد عليك يدك وقدمك ولسانك وجلدك فاتقوا الله عباد الله فكل ما يكون منکم في سجل لا یغیب - 00:04:43

فهو جل في علاه یعلم السر واخفى. اتق الله يا عبد الله اتق الله ايها المؤمن ولیکن منک على بال في كل صدر وورد وفي كل شاردة

واردة وفي كل دقيق وجلي - 00:04:59

في الغيب والشهادة فان ذاك مما ينجيك يوم العرض على الله عز وجل فمن راقب الله في هذه الدنيا فعمل صالح واتقى الله عز وجل في سره واعلانه وغيبه وشهادته كان من المفلحين. ومن فرط - 00:05:15

وغرته الاماني وغره طول الامل والامهال وعدم المؤاخذة في في عاجل الحال كان ذلك من اسباب عقوبته وان من اعظم واكثر ما يوقع عامة الناس اليوم في السوء والشر ما يكون من نتاج - 00:05:34

ايديهم ما تكتبه اناملهم حديث الانامل والاصابع اليوم اخطر بكثير من حديث اللسان ذاك ان الناس يكتبون اليوم في وسائل عديدة وجهات كثيرة يكتبون كل يكتب في شأن من شأنه الخاص او العام - 00:05:57

وكثير من الناس يظن ان هذه الكتابة لا عاقبة لها. تنتهي بمحو المحادثة او الغاء تدوينة او غير ذلك من وسائل المحو. لكنها وان محيت في كتابات الناس ووسائل تواصلهم فانها لا يمحوها من كتابك - 00:06:19

الاتوبة صادقة الا اوبة الى الله جل وعلا راشدة فاتقوا الله ايها المؤمنون وتذكروا اية في كتاب الله يا لها من اية تردع الانامل عن ان تكتب ما يسوؤها بين يدي ربها. يقول الله جل وعلا - 00:06:42

فويل للذين يكتبون الكتاب بایديهم ثم يقولون هذا من عند الله فويل لهم مما كتبوا ايديهم وويل لهم مما يكسبون هذه الاية نزلت في يهود كانوا يكتبون القرآن الكتاب الذي انزل عليهم كيفما يشتهون. ويمحون ما يربدون - 00:07:01

فتهدهم الله عز وجل بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بایديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وهو ما يكسبونه في هذه الدنيا من مكاسب وجاه فويل لهم مما كتبوا ايديهم. وويل لهم مما يكسبون - 00:07:25

الويل في هذه الاية جاء في ثلاثة مواضع في اعظمها واطرها وهو عندما يكتب الانسان شيئا يحرف به دين الله ويكتب على الله شيئا لا يرتضيه. يقول فيه على الله بغير علم. ويحرف شريعته فظلا عن ان يصد الناس عن دين الله بتشويه دينه - 00:07:48

فهو لاء مهددون بالويل. لكن الويل لم يقتصر على هؤلاء لان المشاركين في السوء كتابة كثرا. لذلك قال ويل لهم مما كتبوا ايديهم ليشمل كل ما تكتبه ايديهم من باطل وزور سواء كان تحريفا لكلام الله او قولوا عليه بغير علم او كذبا على رسوله - 00:08:11

او غير ذلك من اوجه الافساد والشر والكتابة الباطلة ثم قال جل وعلا وويل لهم مما يكسبون اي يعظم الويل عندما يكون القلم الذي يكتب الزور والباطل يتناقض على ذلك كسبا واجرا سيكون ذلك - 00:08:35

مضاعفة في ويله لانه جمع امررين تحريفا لدين الله وكسبا لمحرم ويل وهلاك عظيم لا ولد العلماء الذين يكتبون الكتاب بایديهم ويودعونه ارائهم ويحملون الناس على التعبد به قائلين انما فيها من عند الله - 00:08:57

ويمكن الاستغناء بها عن الكتاب الذي نفهم منه ما لا يفهم غيرنا يخطبون بتلك الكتب بين العامة اي يربidon بذلك ما يشتهيه الناس ويحبونه وودهم ويتغرون الجاه اي المنزلة والمكانة عندهم. ويأكلون اموالهم بالدين - 00:09:21

فويل لهم مما كتبوا ايديهم ومنه وكتابة الزور والظلم والحكم الجائر والقذف والتسيب بالنساء الاجانب اي افسادهن على ازواجهن وايقاعهن بالفساد وكتابة ما فيه مضره على المسلمين في دينهم او دنياهم ولا سيما ان يعظم العذاب والاثم والويل ان كسبت عليه مالا فوبل لهم - 00:09:45

اما كتب ايديهم وويل لهم مما يكسبون. يقول رحمه الله وكذلك كتابة المفتى على الفتوى ما يخالف حكم الله ورسوله الا ان يكون مجتها مخطئا فالاثم موضوع عنه ومن الكتابة الرديئة التي هي دون ذلك لكنها تشاركتها في الكراهة والذم العبث واللعب الذي ليس بحرام - 00:10:14

وكتابة ما لا فائدة فيه ولا منفعة فيه في الدنيا والآخرة. تلك انواع الكتابات التي ينبغي للمؤمن ان يتجنبها. عباد الله اليوم يكتبون كلهم بوسائل عديدة اكثروا يكتب كتابات في محادثاته لاصدقائه عبر وسائل التواصل - 00:10:40

عبر المجموعات التي تكون بين الناس. يجب على المؤمن ان يضع في باله. فويل لهم مما كتبوا ايديهم. احذر ان اكتب شيئا ينالك به هلاك عظيم وهذا الهلاك ليس فقط عقوبة في الآخرة. ان الله جل وعلا من حكمته ان يذيق العاصي في دنياه - 00:11:01

ما يردعه عن المعصية لو كان له قلب يذيقه شيئاً من الظلمة في قلبه والتعكس في حاله ما اذا كان له حياة ارتدى عن المعصية  
وما واما اذا عمي بصره ومات قلبه فمال جرح بميت - 00:11:23

الى الله اهدا فيمن هديت واصرف عنا السوء والفحشاء في السر والعلن يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي  
ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه احمده حق حمده وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له وشهاده ان محمداً - 00:11:43

عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد. عباد الله اتقوا الله  
تعالى حق التقوى راقبوه في في سركم واعلانكم - 00:12:17

بخاصلكم وعامتكم واعلموا ان الله جل وعلا يحصى الدقيق والجليل ويجازي على هذا وذاك فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن  
يعمل مثقال ذرة شراً يره. المثقال هو الوزن. من يعمل وزن ذرة - 00:12:33

من الخير سيراه ومن يعمل وزن ذرة من الشر سيلقاه. فاتقوا الله ايها المؤمنون تخففوا من الخطايا والذنوب بكثرة التوبة والاستغفار.  
انبوا الى الله في السر والاعلان. اكثروا من صالح العمل. فكم من خطأ - 00:12:51

جنيناه ونحن نعلم او لا نعلم. لذلك نقول اللهم اغفر لنا ما نعلم وما لا نعلم. ما تعلمه وما لا نعلمه. ما احصيته ونسيناه فالله جل وعلا  
يحصي على عباده كل ما يكون عد انفاسهم ولحظ عيونهم ونبض عروقهم لا تخطئه - 00:13:08

اقدار الله جل وعلا كل في كتابه مبين. اللهم اهمنا رشدنا قنا شر انفسنا يا رب العالمين توقيوا ايها المؤمنون ما شاع بين الناس من  
الاسراف في الكتابة عبر وسائل الاتصال - 00:13:29

وذلك بحفظ انفسكم عن ان تكتبوا شيئاً يسوؤكم عند ربكم جل في علاه فالمعاصي اجتنبواها وهي كثيرة جداً الوان وشكال مما  
يتعلق بالديانة ومما يتعلق بالخلق مما يتعلق بالسر مما يتعلق - 00:13:43

على فاتقوا الله واطيعوه واحذروا ان يقع منكم شيء او سوء في ذلك فان وقع فبادروا الى التوبة وتحلوا من حقوق الخلق فان للخلق  
حقوقاً لا ينجو الانسان منها الا بالاستباحة والسلامة منها. من الناس من يلعن - 00:14:02

من الناس من يسب من الناس من يتكلم قبيحاً في هذه الوسائل وينشر ذلك من الناس من يحرف دين الله من الناس من ينشر من  
حيث لا يشعر او يشعر من الناس من يستعمل هذه الوسائل في مجادلات عقيمة - 00:14:24

من الناس من يستعملها في مشاهدات قبيحة ووسائل شائنة من الناس من يغير بالنساء ومن النساء من يغير بالرجال فاتقوا الله ربكم  
واعلموا انه لا يغيب عنه شيء من شأنكم - 00:14:42

فما تكونون في شأن الا الله معكم يعلم سركم واعلانكم تقوى الله هي الرادع الاكبر والخوف من الوقوف بين يديه اعظم ما يمنع  
النفوس المؤمنة المصدقة من ان تتورط في سوء او شر. واذا تورطت سرعان - 00:14:58

ما تابت وانابت واستغفرت ورجعت ولم تمضي في فساد وشر وهلاك. اتقوا الله ايها المؤمنون واحذروا اولئك الذين يتطاولون  
على شرع رب العالمين. والذين يشككون في دينه والذين يقولون عليه بغير علم. والذين يجادلون في الله بغير - 00:15:16

علم ولا هدى ولا كتاب منير. والذين يكذبون رسول الله ويهونون سنته. ويزينون البدعة ويدعون الى التورط فيها اتقوا الله واحذروا  
اولئك كلهم فما احذروا كل ما يتعلق بحقوق الخلق فانه قد قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من المفلس - 00:15:36

قالوا الذي لا درهم له ولا دينار وهذا ما يتبادر الى الذهان عندما يسأل من المفلس الذي لا مال له؟ قال صلى الله عليه وسلم بل  
المفلس الذي يأتي يوم القيمة بصلة وصيام - 00:16:00

وزكاة وصدقة يأتي وقد ضرب هذا سفك دم هذا وقذف هذا واكل مال هذا فكلها اعتداءات. كيف فعلت به حتى  
اوردته الهلاك يؤخذ لهذا من حسناته حتى اذا - 00:16:13

ولهذا من حسناته اي من اعندى عليهم حتى اذا فنيت حسناته لا يقال خلاص ما عنده حسنات انتهى الموضوع. يؤخذ من سيناتهم  
فتوضع عليه. ويلقى في النار نعوذ بالله من الخذلان. هذا وعيid ليس - 00:16:33

لناس في كوكب اخر انه وعيدي لك ان تتورط في حقوق الناس ان تتورط في دمائهم ان تتورط في اعراضهم ان تتورط في  
اموالهم اتقوا الله فكل المسلم على المسلم حرام - 00:16:49

دمه وما له وعرضه اللهم اعوذ بك من شر نفسي وشر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسینات اعمالنا.  
احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا اللهم اقمنا على الطاعة. اغفر لنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:08

سوء وشر سرا واعلان. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. اللهم اهدنا بمن هديت اللهم اهدنا  
فيهن هديت اللهم اصرف عنا كل سوء وشر. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:17:26  
ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.  
الله منا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولاء ايتنا فيهن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا -  
00:17:43

الى ما تحب وترتضى خذ بناصيته الى البر والتقوى اعنده وسده ونائبيه وجميع من ولی للمسلمين امرا في هذه البلاد وفي غيرها  
وفقههم الى ما فيه خير العباد والبلاد يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في حلب والموصى وسوريا والعراق وسائر  
البلدان. اللهم - 00:18:03

عليك بالحوثيين فانهم لا يعجزونك. اللهم اتهم من حيث لا يحتسبون. اللهم اقذف الرعب في قلوبهم. افسد سلاحهم وفرق جمعهم.  
اللهم كيهم وبمن اعنههم. اللهم عليك بالرافضة فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك بهم فانهم سعوا في الارض فسادا. اعانا اعداء الله على  
الارض - 00:18:23

اللهم انا ندرا بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم يا رب العالمين. اللهم من اراد هذه البلاد بسوء وشر افسادا تفجيرا او تخريبا  
اللهم عليك به فانه لا يعجزك اللهم اكشف امره ورد كيده في نحره واحفظ المسلمين من شره. اللهم اجمع كلمتنا - 00:18:43  
على الحق والهدى عباد الله صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فصلاتكم في هذا اليوم لها مزية فهي معروضة علي صلي  
الله عليه وعلى الله وسلم. واكثروا من ذكر الله عز وجل فبذكره تطيب القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:19:03  
استغفر لله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:19:23